تنمية اتجاهات المجتمع الايجابية نحو اطفال التوحد واسرهم دراسة تحليلية سوسيولوجية

Developing positive community attitudes towards autistic children and their familie A sociological analytical study

م.د. حسام عبد الحمزة لعيبي

المديرية العامة لتربية القادسية

E-mail: hussam99new@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الأسرة، المجتمع، التوحد

Keywords: attitude, family, society, autism

الملخص

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات المجتمع نحو اطفال التوحد واسرهم وتعزيز الايجابية منها. أطفال التوحد بحاجة إلى التشخيص المبكر و تضافر جهود الأسر والمختصين فالطفل التوحدي يحتاج إلى عناية خاصة في تعديل اضطرابه السلوكي و دمجه في المجتمع. يعد اضطراب التوحد نوعا من الإعاقات التي تصيب الأطفال، ولا يقتصر تأثيره على الطفل فقط بل يؤثر على أسر هؤلاء الأطفال، و المجتمع ككل.

أبرز الاهداف:التعرف على مشكلات أسر أطفال التوحد، واحتياجاتها من دعم وتدريب، وآراء أولياء الأمور حول مواقف أفراد المجتمع تجاه اطفال التوحد واسرهم. اقتراح استراتيجيات وخطط لتحسين اتجاهات المجتمع تجاه هذه الاسر.

اهم النتائج الطفل التوحدي يتسم بضعف التواصل الاجتماعي و التخاطب، قلة التشريعات والقوانين التي تدعم هذه الفئة واسرهم. أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجههم العزلة وصعوبة تواصلهم مع الاخرين. نقص مراكز تأهيل وعلاج أطفال التوحد. ضعف وغياب التوعية المجتمعية في فهم احتياجاتهم وبالتالي ضعف تقبلهم في المجتمع.

ابرز المقترحات اصدار تشريعات تدعم حقوق أطفال التوحد واسرهم وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية. القيام بحملات توعية من قبل منظمات المجتمع المدني للمجتمع حول اضطراب التوحد. التوسع في انشاء مراكز تقديم الخدمات والدعم لهذه الفئة.ادخال برامج ومناهج تعليمية متخصصة لهم في المؤسسات التعليمية المختلفة. زيادة التعاون بين الوالدين والمعلمين والمهنيين يزيد من جودة حياة الأسرة. القيام بمزيد من الدراسات العلمية حول احتياجات أطفال التوحد واسرهم.

Abstract

Abstract: This study aims to uncover societal attitudes towards children with autism and to glean positive evidence from them. Children with autism need early diagnosis and the combined efforts of families and specialists. Autistic children require special care to modify their behavioral disorders and integrate them into society Autism is a type of disability that affects children, and its impact is not limited to the child alone, but also affects the families of these children, and society as a whole.

Key objectives: To identify the challenges faced by families of children with autism, their needs for support and training, and parents' perspectives on societal attitudes towards children with autism and their families. To propose strategies and plans to improve societal attitudes towards these families.

Key findings indicate that autistic children are characterized by impaired social communication and speech, and a lack of legislation and laws supporting this group and their families. Among the most prominent social challenges they face are isolation and difficulty communicating with others. There is a shortage of rehabilitation and treatment centers for autistic children, and a lack of public awareness regarding their needs, leading to their limited acceptance within society.

Key proposals include enacting legislation to support the rights of children with autism and their families, improving health and education services, conducting awareness campaigns by civil society organizations about autism spectrum disorder, expanding the establishment of service and support centers for this group, and introducing specialized educational programs and curricula for them in various educational institutions. Increased collaboration between parents, teachers, and professionals improves the quality of family life. Further scientific research is needed on the needs of children with autism and their families.

مقدمة:

اضطراب طيف التوحد يعد من الإضرابات النمائية التي تؤثر على التفاعل الاجتماعي، مهارات التواصل و التفاعل الاجتماعي. مما يجعل هذه الشريحة واسرهم يواجهون تحديات متعددة لا يقتصر تأثيرها على الجوانب العلاجية والتعليمية بل يمتد الى نظرة المجتمع التي قد تصل الى الوصم الاجتماعي للطفل واسرته ومواقف سلبية أخرى قد تصل الى الرفض والعزلة الاجتماعية، بالتالي خلق بيئة عير صحية تعزز شعور هذه الاسر بالإحباط وتقلل من فرص نجاح التدخل العلاجي.

اولا: عناصر الدراسة

١.مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية بضرورة التعرف على تنمية اتجاهات المجتمع نحو اطفال التوحد وأسرهم لتعزيز الدمج الاجتماعي والتعرف على التحديات التي تواجههم والعمل على تخفيف أثارها وأهم المقومات التي تساهم في دعم الجوانب الايجابية، وحاجة أسر أطفال التوحد للدعم والتوجيه وتنمية قدراتهم المعرفية وتأهيلهم للتعامل الفعال مع مشكلات أطفالهم التوحديين. والاجابة على ابرز تساؤل وهو:

ماهي اتجاهات المجتمع نحو أطفال اضطراب التوحد واسرهم؟

نظرا لضعف الاهتمام بالبرامج التي تهتم بأسر أطفال التوحد وبتنمية الوعي لديهم وتقبل أبنائهم، والتي تساهم في تخفيف السلوكيات الغير سوية وتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفالهم التوحديين شعر الباحث بالحاجة لتسليط الضوء

٢.أهمية الدراسة:

أهمية هذه الدراسة تكمن في تسليط الضوء على ضرورة زيادة وعي المجتمع لاحتياجات أطفال التوحد واسرهم لتعزيز دعمهم ودمجهم مجتمعيا. وأن تسهم الدراسة في تنمية الاتجاهات الايجابية للمجتمع وتقديم الدعم لأسر اطفال طيف التوحد تمهيدًا لتلبيتها ضمن برامجهم التعليمية والتدريبية المقدمة.

٣.أهداف الدراسة

هناك مجموعة من الأهداف التي يرمي الباحث الوصول إليها من خلال دراسته واهمها:

التعرف على مشكلات أسر أطفال التوحد الاجتماعية والنفسية.

التعرف على احتياجات هذه الاسر من دعم وتدريب.

التعرف على آراء أولياء الأمور حول مواقف أفراد المجتمع تجاه اطفال التوحد واسرهم.

العمل على اقتراح استراتيجيات وخطط لتحسين اتجاهات المجتمع نحو هذه الاسر.

ثانيا: مصطلحات الدراسة

١.الاتجاه(Attitude): البرت يرى ان الاتجاه عبارة عن حالة من الاستقرار العقلي العصبي التي نظمت عن طريق التجارب الشخصية السابقة وتعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الاشياء والمواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد (جابر، ٢٠٠٣، صفحة ٣٣٥). وهناك من يرى انه حالة استعداد تأثير عقلي كونته التجارب أو الظروف التي مرت بالفرد في الماضي ويؤثر هذا الاستعداد تأثيرا توجيهيا على استيعاب الفرد لجميع المواقف والأشياء (الفار، ٢٠١٣، صفحة ٦).

كما أن الاتجاه قد يعبر عن موقف شبه مبلور يتخذه فاعل ما فردي او جماعي إزاء مادة ما قد يكون شخص أو مجموعة او وضع ما (فيربول، ٢٠١١، صفحة ٣٣).

أو هو حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي أو النفسي تنظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات أثر توجيهي او دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة، والاتجاهات قد تكون سلبية او ايجابية كما تكون عامة أو نوعية (بدوي، ٢٠٠٩، صفحة ٣٠).

يمثل الاتجاه طابعا مستديما نسبيا، ويمارس فور تكونه فعله التنظيمي على سلوكنا ومعارفنا ودوافعنا، دون الخلط بينه وبين العادات او بين ما هو تلقائي ويتميز بسمة شخصية (فيربول، ٢٠١١، صفحة ٣٣).

٢.المجتمع(Society): هو كل تجمع للكائنات الانسانية، من الجنسين ومن كل المستويات العمرية يرتبطون معا داخل جماعة اجتماعية لها كيان ذاتي ونظمها وثقافتها المتميزة (الإسكندرية، صفحة ٤٥١).

كما عرف بأنه جماعة من الناس يعيشون معا في منطقة معينة، وتجمع بينهم ثقافة مشتركة ومختلفة عن غيرها، وشعور بالوحدة ، كما ينظرون الى انفسهم ككيان متميز، ويتميز المجتمع كتجميع الجماعات ببنيان من الادوار المتصلة ببعضها والتي تتبع في سلوكها المعايير الاجتماعية (بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٩).

اوكست كونت وهربرت سبنسر أكدا أن المجتمع ليس مجرد اسم جمعي يطلق على عدد من الافراد ، لكنه وحدة كلية متميزة تفوق الوجود الفردي (غيث، ٢٠٠٠).

٣.الطفل(child): الطفولة يرى علماء الاجتماع أن الطفولة هي المرحلة التي يعتمد فيها الطفل على والدية حتى النضج الاقتصادي ، واذا كانت منذ الطفولة حتى النضج الاجتماعي او النضج الفسيولوجي ، فيجب على الأسرة والدولة رعايته جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً وليس ذلك تفضلاً من الاسرة أو الدولة (علام، ١٩٨٥).

٤.الاسرة(Family): تعرف الاسرة الانسانية انها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وأمرأة وابنائهما، من أهم وظائفها اشباع الحاجات العاطفية، وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الابناء (الإسكندرية، صفحة ١٦٧). او انها الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة (بدوي، ٢٠٠٩، صفحة ١٥٢).

تعد الأسرة النواة الأساسية التي يتكون منها المجتمع، وتتكون من مجموعة من الأفراد الذين يجمعهم روابط مشتركة(الرحم، الدم والقرابة) تلعب دورا في النشاط الاجتماعي في الجوانب وأساسياً كبيرا في مختلف جوانبه، وتحديدا الاقتصادية، والدينية، والمادية، والنفسية، لها واجبات متعددة مثل نقل اللغة للأجيال ونقل التراث، وهي بأشكال متعددة كما أّن لها وظائف مختلفة ومتنوعة (الخشاب، ١٩٩٣، صفحة ١٥).

فالنظم العائلية تختلف في جميع مظاهرها باختلاف الجماعات، كما يختلف نطاقها ضيقا وسعةً فأحياناً يتسع ليشمل جميع افراد العشيرة كما هو الحال في العشائر الطوطمية، واحيانا يشمل الزوج والزوجة واولادهما الصغار كما تضم المتزوجين منهم وصغارهم(Extended Family) (بدوي، ٢٠٠٩، صفحة ١٥٢).

٥.التوحد(Autism): يعرف بأنه اضطراب متشعب يحدث ضمن نطاقSpectrumحيث تتعدد الأنماط والمظاهر، وتتداخل بين إصابة خفيفة وحادة (مكيم، ٢٠٠٦، الصفحات ٢١-٢٤).

لأهمية الطفولة كونها مستقبل البشرية وقوة المجتمع ككل وأساس التنمية في أي مجتمع من المجتمعات ، فأطفال اليوم هم شباب الغد وعماد المستقبل وتقع على عاتقهم مسئولية تنمية المجتمع من ذلك برزت على ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة والعمل على مواجهة كل التحديات التي تواجههم .

ثالثا: ماذا يعني التوحد (تعريفه ، أسبابه، خصائصه)

يعد مرض أو اضطراب التوحد نوعا من الإعاقات التي تصيب الأطفال، والتي بدورها حظيت باهتمام العديد من الباحثين، إذ أن هذا الاضطراب لا يقتصر تأثيره على الطفل فقط بل يصل تأثيره كذلك على أسر هؤلاء الأطفال، وعلى المجتمع أيضا. إذ أن هذا الاضطراب يؤدي إلى خلق سلوكيات غبر اعتيادية، وعجز في فهم انفعالات ومشاعر الطفل، إضافة إلى عدم القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي، وكذلك عدم تفاعله مجتمعه.

اختلفت تعريفات التوحد باختلاف التخصصات التي تتناول دراسة هذا الاضطراب، وهذا الاختلاف قد يؤدي الى سوء الفهم والخلط بين التوحد وغيره من الاعاقات ومنها الاعاقة الذهنية.

أن تشخيص اضطراب طيف التوحد عادة ما يتم في مرحلة الطفولة المبكرة، على الرغم من أنه قد يتم تشخيص بعض الأفراد في وقت لاحق من الحياة. يمكن أن تظهر أعراض التوحد بطرق مختلفة، مما يؤدي إلى اختلافات في التواصل الاجتماعي والسلوكيات المتكررة والحساسيات الحسية. ومن المهم أن نلاحظ أن مرض التوحد ليس مرضا أو نتيجة لسوء التربية، إنها حالة نمائية تستمر مدى الحياة وتتطلب الفهم والدعم والقبول.

اطلق عليه الخرف الطفولي من قبل العالم(هيلر Heller ١٩٠٦) ثم جاء العالم (بوتر Potter١٩٣٣) وتحدث عن الشيزوفرينا الطفولية. ثم (ليو كانر Kenner ١٩٤٣) والذى قام بفحص مجموعات من الأطفال المتخلفين عقليا بجامعة هارفارد فى الولايات المتحدة الأمريكية، ولفت اهتمامه وجود أنماط سلوكية غير عادية لأحد عشر طفلا كانوا مصنفين على انهم متخلفين عقليا ، إلا إنه لاحظ أن سلوكياتهم لا تتشابه مع أي اضطرابات عرفت آنذاك، حيث أطلق على هذه الفئــة من الأطفـال مصطلح "التوحد الطفولي"، حيث وجد "كانر" أن هذه الفئة من الأطفال تعانى من مشكلات عديدة منذ الطفولة المبكرة، تتمثل فى قصور واضح فى التواصل اللفظي كظهور الصدى الصوتي وعكس الضمائر، وردود فعل غير عادية للبيئة، تشمل الإصرار على التشابه ومقاومة التغيير الذى يحدث فى بيئتهم، إضافة إلى ظهور حركات نمطية (الجلبى، ٢٠١٠، صفحة ١٩).

اما هانز اسبرجر في عام ١٩٤٤ قدم دراسة علمية باللغة الالمانية عن الاطفال الذين راقبهم واتصفوا بأطوار غريبة ومشتركة مثلا (التمسك الاستبدادي بالأشياء ، انحراف اجتماعي شديد وواضح، تواصل بصري غير طبيعي، السلوكيات الروتينية ، استخدامهم للغة بشكل غير واضح ، فأطلق على هذه المجموعة من الاطفال " مصطلح التوحد الطفولي childhood autism " (إبراهيم، ٢٠٢٠، صفحة ٣٣).

يعد طيف التوحد من الاضطرابات التي ظهرت وما زالت مبهمة وغامضة، وذلك يعود الى ان مفهوم اضطراب التوحد يكون نسبةً الى(انتشار التوحــد، خصائص الأطفـال التوحديين، العوامــل المسببة لاضطراب التوحــد، تشخيص اضطراب طيف التوحد وأهم المعايير التشخيصية لاضطراب التوحد). هذا الاضطراب يتميز بالغموض وبغرابة أنماط السلوك المصاحبة له، وبتداخل بعض مظاهره السلوكية مع بعض أعراض إعاقات واضطرابات أخرى.

استخدم مصطلح التوحد (Autism) في الوطن العربي تحت مسميات عديدة منها الذهان– التوحد– الذاتوية، مع الاتجاه المؤيد بأن التوحد يعد مرضاً عقليا (القمش، ٢٠١١، صفحة ١٨). اما جمعية التوحد العالمية ترى انه عبارة عن إعاقة تؤثر على الطريقة التي يتواصل بها الطفل مع الناس حوله على الرغم من انه حاله تتميز بدرجات واسعة النطاق في الشدة الا ان اللذين

يعانون التوحد يتميزون بثالوث من الإعاقة في التفاعل الاجتماعي والاتصال الاجتماعي والتخيل (صالح، ٢٠١٢، صفحة ٢٦).

ليو كانر (LeoKannar) حدد التوحد بأنه اضطراب يصيب الدماغ يؤثر على قدرة الشخص على التواصل وتكوين علاقات مع الاخرين والاستجابة المناسبة مع الاف ارد والبيئة. والمصابون به لا يظهرون نفس الاعراض بالضبط ولكنهم يشاركون في مجموعة من الاع ارض الا وهى قصور في التفاعل والاتصال والعلاقات الاجتماعية (ثابت، ٢٠٢٠، صفحة ٢٨٢).

منظمة الصحة العالمية قررت مؤخراً تعديل الترجمة العربية لاسم الاضطراب إلى اسم (الذاتوية Independence) ، أن التوحد معناه أن يتقمص الشخص مشاعر الأخر وتفكيره وسلوكه، وهذا عكس ما يحدث في اضطراب الذاتوية، التي تتمثل أعراضه في عدم القدرة على التواصل العاطفي والاتصال بمن حوله والانعزال التام وتجمد العواطف ومن ثم يستحيل التوحد، كذلك ضعف اللغة أو عدم وجودها لدى هؤلاء الأطفال، مع اضطرابات سلوكية وعرضية وعدوانية وحركات لا إرادية مع اهمال للذات، في حين نقول توحد الشخص يعني أنه تواصل وحاول أن يكون جزءاً من الأخر ولا ينطبق ذلك على أطفال الأوتيزم (السعيد، ٢٠١٧، صفحة ٢٨٤).

انتشار وتشخيص مرض التوحد

لقد تزايد انتشار مرض التوحد بشكل مطرد في السنوات الأخيرة وفقاً لأحدث البيانات، يتم تشخيص إصابة طفل واحد تقريباً من بين كل ٣٦ طفلًا في الولايات المتحدة باضطراب طيف التوحد، ويمكن أن يعزى هذا الارتفاع في معدل الانتشار، جزئيا، إلى زيادة الوعي، وتحسين طرق التشخيص، وتوسيع معايير تشخيص مرض التوحد، يتضمن تشخيص مرض التوحد تقييمًا شاملاً يجريه متخصصون في الرعاية الصحية، مثل أطباء الأطفال أو أطباء الأعصاب أو علماء النفس المتخصصين في اضطرابات النمو، تتضمن عملية التشخيص عادةً جمع المعلومات من الوالدين أو مقدمي الرعاية حول سلوك الطفل ونموه، بالإضافة إلى إجراء الملاحظات والتقييمات، من المهم استشارة أخصائي الرعاية الصحية إذا كانت هناك مخاوف بشأن نمو الطفل أو إذا كانت هناك علامات تشير إلى احتمال الإصابة بالتوحد، يمكن أن يكون للاكتشاف والتدخل المبكر تأثير كبير على نمو الطفل ورفاهه بشكل عام، إن فهم خصائص مرض التوحد وانتشاره أمر بالغ الأهمية في تعزيز الوعي بالتوحد وتعزيز القبول داخل المجتمع (ABA, 2025).

أن اضطراب التوحد متنوع وبحاجة الى تشخيص مبكر ودقيق لتحسين جودة الحياة لهذه الشريحة عبر تدخلات سلوكية وتعليمية، وأيضا زيادة الوعي بالعلامات المبكرة ولدور الأسرة والمدرسة أهمية كبيرة بتقليل الفجوة بين ظهور الاعراض والتشخيص.

تحديد وتصنيف مرض التوحد

وصفت أقدم المنشورات عن مرض التوحد الجودة غير النمطية للتفاعلات الاجتماعية بين الطفل والبالغ، ووثقت وجود الاستخدام المتكرر للأشياء والإصرار على التشابه، وميزت بين التشخيصات القاطعة لمرض التوحد وانفصام الشخصية في مرحلة الطفولة. في المقال المؤثر بعنوان (اضطرابات التوحد في الاتصال العاطفي)، نشر الدكتور ليو كانر سلسلة من دراسات الحالة التي تصف ثمانية أولاد وثلاث فتيات تتراوح أعمارهم بين ٢ _ ١١ سنة والذين كانوا يظهرون مجموعة مماثلة من الأعراض (سيرماك، ٢٠١٣، الصفحات ٢٨-٢٠).

تصنف اضطرابات طيف التوحد الى (الجابري، ٢٠١٤، صفحة ٢):

١.متلازمة اسبرجر (Syndrome Asperger) أو اضطرابا اسبرجر وهو اضطراب شبيه بالتوحد البسيط وغالبا ما ستنظرون إلى تأخير ملحوظ في المعرفة واللغة.

٢. اضطراب ريت (Disorder Retts) هو تطور طبيعي من خمسة اشهر إلى أربع سنوات متبوعا بانحدار وتخلف عقلي.

٣. اضطراب الطفولة التفككي(Disorder Disintegrative Childhood) طبيعي على الأقل من عمر سنتين الى عشر سنوات متبوعا بفقدان ملحوظ للمهارات.

٤.الاضطراب الانمائي غير المحدد(Pervasive Developmental Disorder Not Otherwise Specified) وهو تأخر عام في النمو غير موجود في أي معيار تشخيصي.

القياس الموضوعي لأعراض التوحد

تعددت مقاييس اعراض وتصنيف اعراض التوحد وذلك لاختلاف الاعراض وشدتها من شخص الى آخر، وكذلك للحاجة الى تقييم شمولي و يعتمد على أدوات تقييمية موثوقة ومبنية على الأدلة العلمية، والتي يتم تطبيقها من قبل مختصين في مجال اضطرابات النمو والسلوك. تقاس اعراض التوحد بمجموعة من المقاييس ومنها (التفكير، ٢٠١٧، صفحة ٧):

قائمة مسح السلوك التوحدي الموحدة.

كارس للتوحد (C A R S).

اختبار متلازمة اسبرجر الطفولي.

السلوك التوحدي(تطوير مركز ديبونو).

وفي ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، سعى الباحثون إلى تطوير مقاييس موضوعية لأعراض اضطراب طيف التوحد الأساسية، مما أدى إلى تطوير مقاييس التصنيف المستخدمة للمساعدة في تحديد اضطراب طيف التوحد أحد التدابير الأساسية التي تظهر وشملت مقاييس تصنيف التوحد في مرحلة الطفولة، والتي قامت بتقييم (١٥) من الأعراض المرتبطة بالتوحد بناءً

على الملاحظة و/أو تقرير مقدم الرعاية. فضلاً عن ذلك، أسفرت التجربة عن درجة خطورة التوحد الشاملة ويتم استخدام درجة القطع لتحديد وجود أو عدم وجود توحد (سيرماك، ٢٠١٣، الصفحات ٢٨-٢٠).

أسباب التوحد:

على الرغم من مرور نصف قرن او أكثر على اكتشاف هذا النوع من الاضطراب فأنه لا يزال الغموض يكتنف جوانب عديدة منه، خاصةً في مجال معرفة الأسباب الحقيقية وراء الإصابة به، خصوصاً فيما يتعلق بالعوامل التكوينية الوراثية والجينية .

اهم الأسباب التي تؤدي الى الإصابة باضطراب التوحد (السعيد، ٢٠١٧، الصفحات ٢٩٥-٢٩٣):

١.وراثية وجينية: قد يكون للطفل من خلال جيناته قابلية الإصابة باضطراب التوحد، لوجود ارتباط بين الإصابة بالتوحد واحد الكروموسومات، وهذا الكروموسوم موجود في حالات التخلف العقلي، هذا الكروموسوم يسبب مشاكل في اللغة والنمو الحركي، كما تزداد نسبة الإصابة في حالة التوأم المتطابق.

٢.عوامل نفسية: ليو كانر يؤكد أن اضطراب التوحد ناتج عن اضراب في عملية التواصل الاجتماعي اثناء فترة الطفولة فالمهارات اللغوية والإدراكية للطفل تكون طبيعية عند الولادة ولكن نتيجة لظروف التنشئة الاجتماعية السيئة ينسحب الطفل من البيئة المحيطة به، ويحدث انغلاق على ذاته وذلك لشعوره بعدم التكيف مع بيئته.

٣.عوامل بيئية: قد تكون الإصابة بالتوحد نتيجة التلوث البيئي ببعض الكيماويات، حيث يوجد عدة أسباب تسبب حدوث التوحد ترجع إلى البيئة المحيطة بالأم الحا مل.

٤. عوامل بيولوجية : في بحث أجرى في جامعة سياتل على عينة من ١٩٢ طفلاً ذاتوياً، حيث تبين من فحص الأشعة المقطعية على المخ وجود تلف في الفص الصدغي في ٢٩ حالة من تلك الحالات، فإذا علمنا أن هذا الفص توجد عليه مراكز التفاهم والتفاعل الاجتماعي، فإننا نس تطيع الربط بين هذا التلف العضوي، وإعاقة الذاتوية التي يعتبر القصور الاجتماعي من أهم أعراضها.

٥.عوامل بيو كيميائية: ان احتمالية وجود انخفاض في مستويات (أنزيمات ببتداز الرئيسية) لدى التوحديين وأن استخدام الجهاز الهضمي هرمون سيكرتين في التوحد يكون له علاقة هنا، حيث أعلن عن النتائج الأولية التي اخبرت عن تحسن في أعراض الجهاز الهضمي الحالية وأعراض التوحد لدى عدد قليل من الأطفال.

خصائص الطفل التوحدي (الشامي، ٢٠٠٤، الصفحات ٢٠-١٩):

١. نادرا ما يشير الطفل إلى لعبته وأشيائه التي يحبها كنوع من المشاركة أو التفاعل الاجتماعي.

٢. الطفل لا يستجيب عند مناداته باسمه ويبدو كأنه أصم، ولكنه قد يستجيب لأصوات أخرى تصدر في البيئة المحيطة به كصوت لعبة على سبيل المثال.

٣. لدى الكثير منهم نوبات غضب شديدة.

ومن ذلك يمكن ان نستنتج لا توجد أسباب محددة لاضطراب التوحد، ولكن يمكن أن تكون العوامل الوراثية والبيئية تلعب دورًا في تطور هذا الاضطراب ، ولبعض العوامل الوراثية تأثير على تطور التوحد، كما يمكن أن تساهم بعض العوامل البيئية في زيادة أو تقليل خطر الإصابة بالتوحد. كما ان عمر الوالدين له تأثير في حدوث او الاصابة بهذا الاضطراب حيث يزيد خطر اصابة الطفل كلما كان الأب أو الأم أكبر في العمر عند إنجابه، وايضا استخدام الأم بعض الأدوية أثناء فترة الحمل، أو التعرض للمواد الكيميائية، أو إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض، مثل مرض السكري، أو السمنة، أو عدوى فيروسية. انخفاض وزن الطفل عند الولادة. حدوث بعض الطفرات الوراثية.

رابعا:**اتجاهات المجتمع نحو ذوى اضطراب التوحد** وتحديات اسرهم:

١. اتجاهات المجتمع نحو ذوى اضطراب التوحد

يعد اضطراب التوحد ظاهرة اجتماعية و شكل من أشكال الاضطرابات النمائية الناتجة عن حدوث نمو غير طبيعي في المخ، وهو ما يظهر تأثيره في مجال الحياة الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، وأيضاً على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والارتباط بالعالم الخارجي، ويعتبر التوحد واحدا من الاضطرابات التي تؤثر بصورة واخرى في الجوانب المختلفة لنمو الطفل.

في السنوات الأخيرة، أدى ازدياد تشخيصات التوحد، بالإضافة إلى ازدياد التغطية الإعلامية له، إلى زيادة إلمام المجتمع به، مما أتاح الفرصة لمزيد من الناس لتكوين علاقات شخصية مع أفراد مصابين به، وقد ثبت أن معرفة شخص مصاب بالتوحد وقضاء الوقت معه له تأثير إيجابي على مواقف أفراد المجتمع تجاهه (Dachez, 2015, pp. 2508–2518).

أن نظرة المجتمع لطيف التوحد تتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والتعليمية، ومن المهم العمل على تعزيز التفاهم والتسامح والتقبّل للأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحّد وتقديم الدعم والفرص لهم للمشاركة بشكل كامل في المجتمع. هناك الكثير من الدراسات التي أجراها علماء الاجتماع حول كيفية تأثير الثقافة والبيئة الاجتماعية على فهم التوحد وإدارته.

في الواقع، يختلف العالم العصبي النموذجي الذي يعيش فيه الشخص المصاب بالتوحد بشكل كبير اعتمادًا على العادات والقيم الثقافية الفريدة في جيب العالم الذي نشأ فيه. وبهذا المعنى، من الأدق والأكثر إثارة للاهتمام أن نفترض أنه ينبغي لنا أن نتبنى نموذجًا اجتماعيًا ثقافيًا للإعاقة.

وفي القيام بذلك، نفكر في كيفية تفاعل ثقافات معينة مع فرد متنوع عصبيًا وكيف يمكن للممارسات الثقافية المعينة أن تكبر أو تقلل من ما يُفترض غالبًا بشكل غير صحيح أنه اختلافات موضوعية (Atherton, 2023).

اطفال التوحد واسرهم قد يعانون من النظرة القاصرة وعدم فهم المجتمع لواقعهم، لذا نجدهم يبحثون عن الخدمات اتي تقدم لهذه الشريحة في مجتمع تسود فيه النظرة السلبية نحو الاعاقة، في ظل عدم وجود الخبراء والمتخصصين المتميزين الذين يقدّمون لهم البرامج العلاجية والتعليمية والتأهيلية المتخصصة، مما يجعل التحدي أكبر في بلادنا العربية خاصة.

أن العديد من أفراد المجتمع يدعمون الأطفال المصابين بالتوحد واسرهم ، يولون اهتمامًا خاصًا بهم طوال حياتهم لدعم نموهم الاجتماعي والأكاديمي والمهني والشخصي. فالأطفال ذوو اضطراب طيف التوحّد يواجهون تحديات كبيرة في التفاهم والتعامل مع المجتمع، فقد يعاني هؤلاء الأفراد من النظرة القاصرة وعدم فهم المجتمع لواقع اضطرابهم، و يصبح التحدي أكبر في ظل عدم وجود الخبراء والمتخصّصين المتميزين الذين يقدّمون لهم البرامج العلاجية والتعليمية والتأهيلية المتخصصة.

إن موضوع التحيز المجتمعي يتوافق مع الأدبيات السابقة التي يرأى فيها البالغون غير المصابين بالتوحد التمييز ضد الأشخاص المصابين بالتوحد ومع ذلك، عندما يتم استطلاع آرائهم حول مواقفهم تجاه الأشخاص المصابين بالتوحد، نلاحظ عن هناك تمييز في ردود أفعالهم الخاصة (Jones, 2021, pp. 1131-1142).

فالجماعة يمكن أن تتيح للطفل التوحدي مواقف تفاعلية وتتيح له فرص التواصل والتفاعل مع الغير، وتكون أداة في تنمية الجوانب التفاعلية والاجتماعية بالقدر الذي تسمح به قدرات الطفل التوحدي. أن الجماعات المختلفة يمكن أن تساعد الأشخاص المصابين بالتوحد علي تعلم المهارات الاجتماعية وكيفية تكوين أصدقاء، وهذا يقلل من الاعاقات الاجتماعية ويزيد من التفاعل الاجتماعي والمعرفة الاجتماعية والتعاطف مع البالغين المصابين بالتوحد (أحمد، ٢٠٢٠، صفحة ٦٢٣).

قد يبدي أصدقاء العائلة مواقف متفهمة تجاه التوحد وأقرانهم المصابين به، وذلك من خلال الاستماع إلى احتياجات الفرد المصاب به ومساعدته على تحقيق أهدافه، وهذا عمل جيد يساعد الاسر في التخفيف من اعبائهم. من الأمثلة على تبني أفراد المجتمع مواقف متعاونة من خلال الاستماع إلى احتياجات الأفراد المصابين بالتوحد ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم، لعب أصدقاء الأشقاء ألعاب الفيديو مع أخيهم المصاب بالتوحد، وتفهم أصدقاء الوالدين لتحديات الطفل المصاب

بالتوحد ومساعدته على ممارسة مهاراته الاجتماعية، وبرامج قيادة خاصة مصممة لمساعدة الأفراد ذوي الاختلافات على اكتساب الاستقلالية من خلال القيادة(Natalie Thayer, 2024) .

ومن ذلك نستنتج ان الطفل التوحدي يتسم بضعف التواصل الاجتماعي من حيث ضعف التواصل وضعف التخاطب إذ يعدان من المؤثرات الأساسية للمشكلة الاجتماعية لدى هؤلاء الأطفال، كما إنهم يتصفون بالعزلة ويميلون نحو الانطواء والانكفاء على الذات. لذا تعمل اسرهم إلى توفير الرعاية الخاصة والعطف والحنان لرعاية الطفل ذوي التوحد وهو الأمر الذي يشكل شخصيته مستقبلا، ولكنهم يعانون من عدم الاستجابة للطفل أو تكوينه واهتماماته الغريبة عن اهتمامات الأطفال، وطريقته الخاصة للتعبير بصور مختلفة وغير اعتيادية.

لتوضيح أهمية مبادئ التنمية المستدامة في تحسين جودة الحياة بالنسبة لفئات ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وذوى اضطراب التوحد بصفة خاصة، حيث أنه من أهم أهداف التنمية المستدامة تعميم التغطية الصحية وتوفير خدمات الرعاية الصحية لكل من يحتاج إليها دون معاناة مالية، وضمان تعليم يتسم بالإنصاف ويشمل الجميع ويعزز فرص التعليم طوال الحياة للجميع (الدولي، ٢٠١٨).

فالتوحد ليس مجرد مرض يحتاج للعلاج و علاقة طيبة بين المريض والطبيب فقط ، وليس إعاقة بالمعنى الحقيقي للإعاقة في المجتمع والتي تعوق الفرد عن القيام بالعديد من واجباته فى المجتمع والاسرة ، وإنما التوحد اضطراب قد يؤدى إلى خلل ما في بعض الجوانب المتعلقة بالفرد خاصة الجانب الاجتماعي أو اضطراب قد يؤدى إلى اعاقة قد تلازم الفرد مدى الحياة وتمنعه عن القيام بالعديد من واجباته الاجتماعية والاسرية أو حتى قد تعوقه عن القيام بواجباته تجاه نفسه. فقد تجد الأسر التي لديها أطفال ممن لديهم طيف التوحد صعوبة في إيجاد مراكز مخصصة نظرا لقلتها، فالمراكز العامة محدودة جدا، كما أن المراكز الخاصة في الغالب تكون مخصصة لذوي الإعاقة عموما وليست للتوحد فقط.

لذلك تتأثر نظرة المجتمع لطيف التوحد بالعوامل الثقافية والاجتماعية والتعليمية، ومن المهم العمل على تعزيز التفهم والتسامح والتقبّل للأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحّد وتقديم الدعم والفرص لهم للمشاركة بشكل كامل في المجتمع.
ويواجه الأشخاص ذوو اضطراب طيف التوحّد تحديات كبيرة في التفاهم والتعامل مع المجتمع، فقد يعاني هؤلاء الأفراد من النظرة القاصرة وعدم فهم المجتمع لواقع اضطرابهم، وفي ظل عدم وجود الخبراء والمتخصّصين المتميزين الذين يقدّمون لهم البرامج العلاجية والتعليمية والتأهيلية المتخصصة، يصبح التحدي أكبر.

٢. المواقف والتحديات الاجتماعية التي تواجه أسر الأطفال المصابين بالتوحد:

تعد اللحظة التي يتم بها اكتشـاف طفل توحدي في الأسـرة مرحلة حاسـمة، ومن الممكن أن تؤدي إلى تغير نمط ومجرى حياتهم الأســـرية والاجتماعية بصـــورة متطرفة، وتتمثل هذه المشـاعر في الصـدمة، الحزن، الغضـب، الإحباط، الخوف، العزلة، القلق، فقدان الثقة بالنفس، مشاعر رفض الطفل، الخوف الشديد من المستقبل والشعور بالنقص وبالدونية وعدم المقدرة على الانجذاب الســـليم مثل الآخرين. وان هذا التباين في ردود فعل الآباء والأمهات حول قبول أو رفض التشـخيص ولجوء البعض إلى الطب الشـعبي، ورفض البعض الآخر خصـوصـاً الآباء لمجرد ان يكون ابنه من ذوي الاحتياجات الخاصـة أو مصـاب بالتوحد وغالباً يعود السـبب في ذلك إلى عوامل اجتماعية ذاتية، فضـلاً عن الغموض الذي يحيط بأسـباب ومظاهر الاضـطراب خصوصاً وأن الطفل سليم من النواحي الجسمية البدنية، ويتمتع البعض منهم بقدرات ومهارات تجعل الآباء والأمهات في حالة شك ما بين كون الطفل طبيعي أم لا.

أن تربية طفل مصاب بالتوحد تتضمن زيادة في عدد المسؤوليات الأبوية، أو حتى تؤدي إلى تغيير في خطط الوالدين لحياتهم، مما يؤثر بلا شك على موقفهم تجاه الطفل، والعلاقات بين الزوجين، وصحتهم البدنية والعقلية. إن تحديد مواقف الوالدين تجاه الطفل مهم جدًا لأن هذه المواقف لا تشكل فقط التطور المستقبلي ولكن أيضًا شخصية الطفل.

على الآباء ومقدمي الرعاية الصحية الآخرين أن يبقوا على اطلاع دائم على كيفية التعامل مع اضطرابات طيف التوحد نظرًا للعدد المتزايد من الأطفال الذين تم تشخيصهم بهذه الاضطرابات كون ان اضطراب طيف التوحد شهد تحولاً هائلاً في كل من الفهم العام ونشر المعلومات ، إن تحديد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد في مرحلة مبكرة وربطهم بالتدخل المناسب يمكن أن يكون له تأثير دائم (Manning-Courtney P., 2013).

سنوات الطفولة المبكرة قد تكون فترة مرهقة بشكل خاص لجميع الآباء، ومع ذلك قد يواجه آباء الأطفال المصابين بالتوحد مصادر إضافية للتوتر.

إن العلاقة بين الوالدين وأطفالهم لها آثار عميقة على نمو الأطفال، وقد يحدث التفاعل الاجتماعي منذ اللحظات الأولى من الحياة عندما يبدأ الأطفال في تشكيل لقاءاتهم مع مقدمي الرعاية. وتعزز هذه اللقاءات المتكررة أنماط العلاقات الدائمة التي تعد عقل الطفل للثقافة واللغة. وتخلق العلاقة الصحية والإيجابية بيئة تغذي النمو البدني والإدراكي والعاطفي والاجتماعي للأطفال (Apter G, 2019).

إن استكشاف الأصول الثقافية للتوحد وطرح الأسئلة حولها أمر ضروري لعدة أسباب (Atherton, 2023):

١.هناك حاجة عملية لفهم كيفية تأثير الثقافة على إدراك الإعاقات والقوى من أجل تعظيم التوافق بين الشخص والبيئة.

٢. إن إدراك عدم التوافق بين الفرد والثقافة السائدة التي يعيش فيها قد يشجع على استكشاف الثقافات الفرعية أو الفرص للتفاعل مع الثقافات الأقلية.

٣. والأمر الأكثر أهمية هو أنه قد يعزز قدرة الفرد على التشكيك في التحيزات الثقافية، مما يوفر للأشخاص المتنوعين عصبيًا والطبيعيين أدوات أساسية للتغيير.

قد يكون التحدي الأكبر الذي يواجه أسر أطفال طيف التوحد والاخصائيين هو إيجاد طرق تمكنهم من بذل الجهود المشتركة لمساعدة الأطفال المصابين، أذ أن القوانين لا تكفي وحدها لتحقيق الهدف المنشود من العملية التعليمية لهم دون تكاتف الجهود بين الأسر والمؤسسات التي تقدم الخدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

أن تصرفات الوالدين قد تتأثر بمواقف المجتمع فقد تزايد انعدام ثقة الأسر بالنظام الطبي والتعليمي ومقدمي الخدمات العلاجية والمؤسسات الحكومية، ويتوافق هذا مع أبحاث أخرى أشارت إلى تحديات محددة، مثل قصور التشخيص، وعدم كفاءة الخدمات، والتحديات التنظيمية في خدمات التوحد (Natalie Thayer •. C.–T., 2024).

يعد وصول الأسرة لمرحلة احتواء الأزمة المتمثلة في التكيف والتقبل بعد تشخيص حالة الطفل التوحدي مؤشرا إيجابيا، ولكنها لا تعني عدم حاجة الأسرة للإرشاد والتوجيه، فقد تبقى الأسرة بحاجة للدعم النفسي والمعنوي لمساعدتها على تخطي الأزمات المتوقع مواجهتها أثناء تربية الطفل وتلبية حاجاته العاطفية والاجتماعية والتعليمية (طربية، ٢٠١١، صفحة ٢٠).

واطفال التوحد في حاجة لخدمات متخصصة للإعاقة، يحتاج كل طفل منهم الي دعم لحاجاته الفريدة، والتي تعكس شخصيتهم وطبيعية ضعفهم، وسماتهم الشخصية الأخرى وظروفهم الاجتماعية لدعم حاجاتهم المستمدة غالباً من التداخل بين النظم الاجتماعية، والتي يتم تكييفها لمراعاة الاختلافات في القدرة وطبيعة الإعاقة، وهذا ما يجعل الامر أكثر صعوبة فى ادارة شئونهم اليومية بصورة مستقلة(Bigby, 2010) .

من أهم التحديات التي تواجهها هذه الأسر لوجود طفل توحدي أو أكثر لديها وما تعانيه من أعباء وضغوط تنعكس على طبيعة العلاقة التي تربطها بالابن وما تقوم به من وظائف وأدوار تجاهه مما يتسبب في عرقلة عملية تكيفه في المجتمع، وكذلك بيان معرفة الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للطفل وأسرته والصعوبات والمشاكل التي تواجههما، ودور الأسرة في تأهيل ونكيفه والتي تلعب دوراً ملحوظاً في إعداده اجتماعياً.

يمثل الاهتمام بأسر أطفال التوحد وأطفالهم الآن تحدياً حقيقياً للأمم والحضارات، لما يتطلب من جهود وتوافر للمعلومات والخدمات الخاصة بهذه الفئة من المجتمع من اجل مساعدتهم على مواكبة التطور وإتاحة الفرصة لهم للاندماج والتكيف في الحياة الطبيعية مع الآخرين.

لذلك يجب العمل على تلبية طلبات الأسرة، من قبل المتخصصين في رعاية مرضى التوحد واتباع نهج يركز على الأسرة، وزيادة توعية الوالدين. وتقديم أفضل الممارسات لتعزيز نهج يركز على الأسرة فريقًا موحدًا متعدد التخصصات، وتوعية الوالدين بمجموعة من أساليب التدخل، وتقديم توصيات فردية تلبي احتياجات الطفل والأسرة.

خامسا: الاستنتاجات والمقترحات :

الاستنتاجات

١. الطفل التوحدي يتسم بضعف التواصل الاجتماعي من حيث ضعف التواصل وضعف التخاطب.

٢.قلة التشريعات والقوانين التي تدعم هذه الفئة واسرهم.

٣.أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه أطفال التوحد هو العزلة الاجتماعية و صعوبة التواصل مع الاخرين.

٤. النقص الكبير في المؤسسات والمراكز التخصصية في تأهيل وعلاج أطفال التوحد.

٥. ضعف وغياب التوعية المجتمعية في فهم احتياجات أطفال التوحد وبالتالي ضعف تقبلهم في المجتمع.

ب. المقترحات:

١.العمل على اصدار تشريعات وقوانين تدعم حقوق أطفال التوحد واسرهم وتحسين الخدمات الصحية والتعليمية المقدمة لهم من خلال وضع استراتيجيات وسياسات تدعم هذه الشريحة واسرهم.

٢.ضرورة القيام بحملات توعية من قبل منظمات المجتمع المدني لتثقيف المجتمع حول اضطراب التوحد .

٣.العمل على التوسع في انشاء مراكز تقديم الخدمات والدعم لهذه الفئة .

٤.ادخال برامج ومناهج تعليمية متخصصة تلائم فئة التوحد في المؤسسات التعليمية المختلفة.

٥.ادخال الكوادر التعليمية وتدريبهم على استراتيجيات التدريس الشامل.

٦.منح الآباء شعورًا بالكفاءة الذاتية في إدارة أهداف أطفالهم وتقدمهم من خلال جلسات ارشادية وورش عمل تدريبية.

٧. زيادة التعاون بين الوالدين والمعلمين والمهنيين يزيد من جودة حياة الأسرة.

٨. القيام بمزيد من الدراسات العلمية حول احتياجات أطفال التوحد واسرهم.

المصادر

أوبال أوسلي وتريسي سيرماك، اضطراب طيف التوحد: تحديد الأبعاد والمجموعات الفرعية طيف التوحد، سبرينغر الدولية للنشر AG (٢٠ ديسمبر ٢٠١٣ المجلد الأول).

احمد إبراهيم، بين ضرورة تشخيص المبكر وصعوباته، المجلة الاجتماعية القومية (مجلد٥٧، العدد الثاني، مايو ٢٠٢٠ .

احمد زكي بدوي، معجم مصطلح العلوم الاجتماعية (إنكليزي فنسي عربي)، مكتبة لبنان، ٢٠٠٩.

أمينة ناجح ثابت، تنمية الوعي الاجتماع تجاه اضطراب التوحد كفئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع في ضوء مبادئ التنمية المستدامة، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة دمنهور: ع ٥٥، ٢٠٢٠.

جيل فيربول، ترجمة انسام محمد الاسعد ، معجم مصطلحات علم الاجتماع، بيروت، دار ومكتبة الهلال، ٢٠١١.

رابية إبراهيم مكيم، دليل التوحد، جدة، دار المدينة للطباعة، ٢٠٠٦، ص ٢١_٢٤.

سامية الخشاب ، الجوانب السلوكية في تربية النشء، القاهرة: المكتبة العلمية،١٩٩٣.

سامية محمد جابر، منهجيات البحث الاجتماعي والعلمي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،٢٠٠٣.

سوسن شاكر الجلبى، التوحد (أسبابه ،خصائصه، تشخيصه، علاجه)، عمان، دار ديبونو للنشر والتوزيع ،٢٠١٠.

شيرين البدراوي عبد التواب السعيد، التوحد لدى الأطفال،(المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، مجلد ٤، العددالثاني،أكتوبر ٢٠١٧).

علي عبد الرحيم صالح، مدخل الى دراسة التوحد، دمشق، دار تموز للطباعة والنشر،٢٠١٢.

ماجدة كمال علام ، الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٥.

محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠١٣.

محمد الجابري، التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة. ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتربية الخاصة: الرؤى والتطلعات المستقبلية. جامعة تبوك، تبوك، المملكة العربية السعودية،٢٠١٤.

محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،٢٠٠٠.

محمد عصام طربية، لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعناية بهم، الأردن، مؤسسة بلسم للنشر والتوزيع،٢٠١١.

محمد محمد سليم أحمد، تقويم مبدأ التفاعل الاجتماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات أطفال التوحد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية(المجلد الثالث، العدد ٥٢، أكتوبر ٢٠٢٠) ،مصر ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

مصطفي نوري القمش، اضطرابات التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات علمية)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.٢٠١١.

مركز ديبونو لتطوير التفكير، مقاييس تشخيص التوحد، الأردن، ٢٠١٧.

نخبة من أساتذة علم الاجتماع، الجامعة الإسكندرية، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

وفاء علي الشامي، سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها، ط١، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر،٢٠٠٤.

مصادر الأجنبية:

Apter G, Devouche E, Gratier M, eds. Early Interaction and Developmental Psychopathology: Volume I https://www.amazon.com/Early-Interaction-Developmental-Psychopathology-Infancy/dp/3030047679 :

Bigby, Christine & Frawley, Patsie (2010), Social Work Practice and Intellectual Disability, Published in Conjunction with the British, Association of Social Workers, B A S W, First Published by Palgrave, Macmillan.

Dachez, J., Ndobo, A., & Ameline, A. (2015). French validation of the multidimensional attitude scale toward persons with disabilities (MAS): The case of attitudes toward autism and their moderating factors. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *45*(8), 2508–2518. https://doi.org/10.1007/s10803-015-2417-6 25788215.

Does the Study of Culture Enrich Our Understanding of Autism? A Cross-Cultural Exploration of Life on the Spectrum in Japan and the Westk: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/00220221231169945 .

Gray Atherton, Does the Study of Culture Enrich Our Understanding of Autism? A Cross-Cultural Exploration of Life on the Spectrum in Japan and the Westk: https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/00220221231169945

Jones, S. C., Gorden, C. S., Akram, M., Murphy, N., & Sharkie, F. (2021b). Inclusion, exclusion and isolation of autistic people: Community attitudes and autistic people's experiences. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, *52*, 1131–1142. https://doi.org/10.1007/s10803-021-04998-7

Manning-Courtney P., Murray D., Currans K., Johnson H., Bing N., Kroeger-Geoppinger K., Sorensen R., Bass J., Reinhold J., Johnson A. Autism spectrum disorders. Curr. Probl. Pediatr. Adolesc. Health Care. : https://www.google.com/search?q=.+2013%3B43%3A2%E2%80%9311.+doi%3A+10.1016%2Fj.cppeds.2012.08.001&sca_esv=fd368f2ad05e4b13&ei=HuSkZ8SKN8yA9u8P2u-

Natalie Thayer, Christina Marsack-Topolewski & Kaitlyn Wilson,(2024(,Parental Perceptions of Community and Professional Attitudes Toward Autism: https://link.springer.com/article/10.1007/s10803-024-06554-

مؤتمرات:

مجموعة البنك الدولي: أطلس أهداف التنمية المستدامة ، من مؤشرات التنمية العالمية ،٢٠١٨.